Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

فلا تتخذ وسيلة لطلب نعم الله تعالى كما تتخذ لذلك عند غيرنا ، بل صرح علماؤنا أن طلب شيء من حاجات الدنيا فى الصلاة مكروه ، وذهب بعضهم إلى أنه يفسد الصلاة ، لأنه يخرجها عما شرعت له .

فالصلاة إنما شرعت فى الإسلام لأنها تنهى عن الفحشاء والمنكر ، كما قال تعالى فى الآية ـ ٤٥ ـ من سورة العنكبوت (وأقم الصلاة إن الصلاةَ تنهى عن الفحشاء والمنكر) وإنما نهت الصلاة عن الفحشاء والمنكر لما فيها من الآداب السابقة التى تهذب النفس ، وتنشر المحبة بين الناس ، فلا يفحش بعضهم على بعض ، ولا يأتى أحدهم منكرا فى حق الآخر ، ولهذا خرج بها العرب عما كانوا عليه فى جاهليتهم من العناد والتباغض والتفرق والفوضى إلى الامتثال والتحاب والاتحاد والنظام ، ونهضوا بهذا أعظم نهوض ، وكانت لهم به حضارة جمعت بين كمال الدنيا والآخرة ، ولم تبلغ منزلتها فى هذا حضارة قديمة ولا حديثة .

ولهذا طلبت الصلاة خمس مرات فى اليوم ، ولم يطلب غيرها من العبادات إلى هذا الحد ، ثم جعلت الشعار الذى يمتاز به المسلم فى الظاهر عن غير المسلم ، فلكل أصحاب دين شعارهم ، وشعار المسلمين صلاتهم ، لأن الإيمان القلبى لا يصلح لأن يكون شعارا دينيا ، لأنه من عمل القلب الذى لا يظهر للناس ، وإنما تظهر لهم